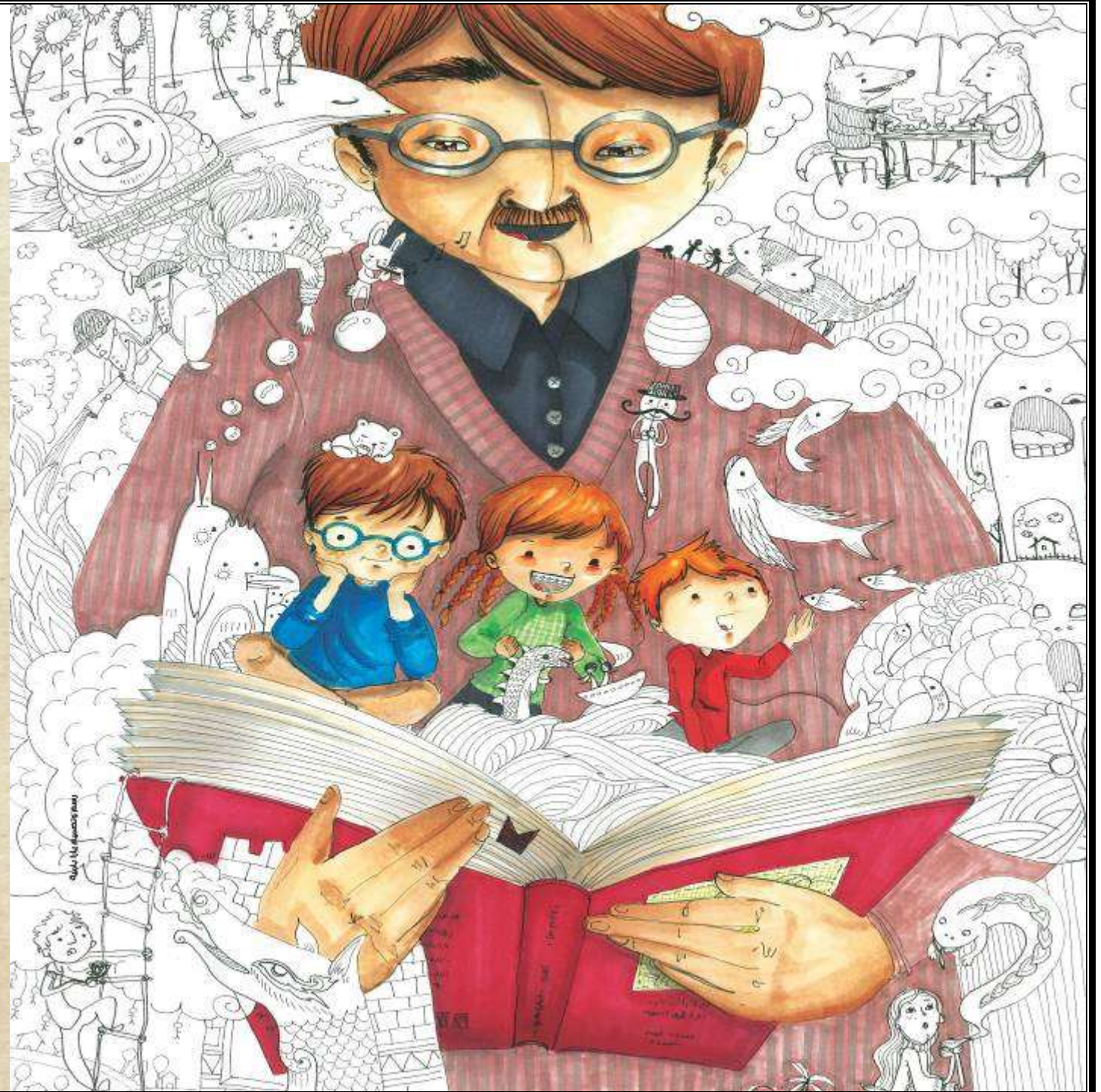




التقرير
السنوي
2013



لقد صار قلبي قابلاً كل صورةٍ
وترتيل إنجيلٍ وترنيم كعبيةٍ
أدين بدين الحب آنى توجهت
ودير لرهبان ومأوى لغزلانٍ
ومصحف توراة وآيات قرآنٍ
ركائبة فالحب ديني وإيماني

ابن عربي

قامت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي بتنفيذ مراجعة ذاتية لجوانب عديدة من عملها، بما في ذلك الرؤية والرسالة، والفلسفة والاستراتيجيات، بالإضافة إلى القضايا الادارية من حيث الاجراءات الادارية والمالية التي تعمل عليها المؤسسة. تمكنت تامر من خلال هذه المراجعة أن تعيد قراءة وتحليل الواقع، ونقد وتقييم الذات، والخروج بتصوير أفضل للتحرك نحو المستقبل.

إن مسارات تامر ما هي إلا مسارات تتشكل بصحبة شركائها الأطفال والشباب والمكتبيين والمكتبيات في المدارس والمجتمع ككل، لتخرج عنهم بواسطتها المعرفة والمحبة والتحرر الإنساني، أساسه "حب الحياة". لقد استطعنا من خلال هذه التجربة أن نعيد بناء المفاهيم التي تترابط بها ذواتنا تشير إلى بنوية ما متعلقة بالاتجاهات والأولويات في العمل، تخدم أساساً الخطاب الانساني الحر، القائم على منهج احترام الشركاء، والبناء على ما هو موجود في المجتمع وعند اطفالنا.

وفي الاطار الأوسع، إن المراجعة والتأمل يعكسان قدرة انسانية عالية على الوقوف على التجارب، والتي هي اجتهادات انسانية تصيب احيانا، ولا تصيب احيانا اخرى . فما لا نصيب به هو الاهم والاقدر على مساعدتنا في خلق حيز جديد للتعلم، والذي بدوره تصبح الحياة شاحبة وبدون روح. فالتجربة والتجريب والمواصلة بدون كلل تدعم التطور والنمو والوضوح في الرؤية ضمن ضبابية السياق الذي نعيشه في ظل الاحتلال والانقسام، والتغيرات في المنطقة العربية. نترك كلها الكثير من الالم والارباك، والتشويه والقسوة.... نعمل على التجاوز من خلال عملنا واجتهادنا مع شركائنا لنكون إحدى النقاط المضيئة، نموذجاً يبني لواقع آمن وحر لنا ولأبناءنا.

رناد القبح

المديرة العامة



1.....	صفحة الغلاف
2.....	كلمة مديرة المؤسسة
3.....	قائمة المحتويات
4.....	مؤسسة تامر
5.....	مجلس الإدارة
5.....	أسرة مؤسسة تامر
6.....	ملخص الانجازات
8.....	الرؤية
8.....	الرسالة
8.....	المستفيدون
8.....	القيم
9.....	تحديات والمخاطر
9.....	رسالة شكر
9.....	القيمة المضافة في العام 2013
9.....	الأهداف الاستراتيجية
11.....	الاستراتيجية الأولى
16.....	الاستراتيجية الثانية
21.....	الاستراتيجية الثالثة
26.....	الاستراتيجية الرابعة
29.....	الشركاء

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي مؤسسة وطنية غير ربحية تهتم بالتعليم المجتمعي، تأسست في القدس عام 1989 استجابة لحاجة المجتمع الفلسطيني الملحة لاكتساب وسائل ناجعة تساعد في التعلم والإنتاج في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة خلقها الاحتلال الإسرائيلي. وتتخذ المؤسسة رؤية راسخة لها منذ نشأتها، " من أجل مجتمع فلسطيني تعليمي حر وآمن"، وتوظف رسالتها وفلسفة عملها وقدرات العاملين فيها وكذلك قدرات المجتمع من أجل تحقيق هذه الرؤية.

اسم المؤسسة

للاسم دلالاته، فاسم مؤسسة تامر مشتق من اسم فاكهة التمر؛ تلك الفاكهة ذات الحضور والقيمة في الموروث والثقافة الفلسطينية والعربية. والتمر يأتي من شجرة النخيل التي كانت تاريخياً المصدر الأساسي للتغذية وللحفاظ على الحياة عندما لم يتوافر طعام آخر، مما جعل التمر -على الدوام- رمزاً للغذاء الروحي والتفاهم، ومعبراً عن المشاركة داخل المجتمع ومحفزاً للنمو الروحي.

والتامر: جامع التمر، وهو الشخص الذي ينقل بذور التمر من شجرة نخل ذكر إلى شجرة نخل أنثى لإنتاج فاكهة التمر، وهي عملية تُلَقَّح البذور وتحسّن من إنتاج شجرة النخيل الأنثى، وهو ما يتقاطع ضمناً ودور مؤسسة تامر في المجتمع، حيث أن المؤسسة تنقل المعرفة والتجارب من شخص لآخر لتطوير قدرات المنتفعين ومهاراتهم على المستوى المجتمعي، علاوة على أننا في المؤسسة نساعد المجتمع الفلسطيني على النمو والتعلم الذاتي من خلال نشر المعرفة فيه.

شعار المؤسسة

شعارنا معبر، فهو زهرة حنون تنمو مختزقة التربة الصلبة، لتعكس الأمل والقدرة على التغيير داخل المجتمع، والذي يكون أحياناً مليئاً بقيود مجتمعية وأنماط من التفكير قد تعوق التقدم وتضييع الطاقات، وبالنسبة لمؤسسة تامر؛ فإن هذا الأمل يتجسد في الأطفال والشباب الذين يشبهون زهرة الحنون في اختراقها لكل العوائق ليشاركوا في عمليتي التغيير والتطوير المجتمعي.

الهيئة العامة ومجلس الإدارة

السيدة عبلة ناصر	رئيسة مجلس الإدارة
السيد موريس بقله	نائب رئيسة مجلس الإدارة
السيد محمود عوض	أمين الصندوق
السيد عامر الشوملي	أمين السر
الدكتور محمود العطشان	عضو مجلس إدارة
السيد كمال شمشوم	عضو مجلس إدارة
السيد معن سمارة/ السيدة جانيث ميخائيل	عضو مجلس إدارة

عقدت الهيئة العامة اجتماعها السنوي في 2013/6/10 تم فيه اقرار التقرير الاداري والمالي، كما تم تكريم للسيدة أرحام الضامن على مسيرتها التطوعية وعطائها للمؤسسة. وتشكلت خلال الاجتماع لجنة الاستثمار وتضم كل من عبلة ناصر، وجانيث ميخائيل، وسامح عبوشي، وعامر الشوملي.

عقد مجلس الإدارة 7 اجتماعات دورية خلال العام، بالإضافة إلى اجتماعات أخرى لنقاش قضايا الخلو المتعلقة بالتخطيط الإستراتيجي للمؤسسة ومراجعة الأدلة الإدارية والمالية، واجتماعات لنقاش قضايا إدارية طارئة. وقد معن سمارة استقالته من المجلس، وعلى ضوء ذلك وضمن الاجراءات التي يسمح بها النظام الداخلي، فقد قرر المجلس بالاجماع ترشيح السيدة جانيث ميخائيل لعضوية المجلس، وقد وافقت على الانضمام.

طاقم مؤسسة تامر

فاتنة الجمل	منى ابو حجلة	غادة عبد العال	سارة زهران	ريا طوطح	اسماء هدرس	إحسان الافرنجي
جيهان ابو لاشين	نبلية حسن	قادي عطاري	سمر القطب	رشا مصلح (من شهر 2013/11)	امل عبيدي (من 2013/10)	احلام عابد
محمد الخواجا	هالة كتانة	لبنى طه	سلوى جرادات	رماح ابو زيد	آلاء قرمان	احمد حنيطي
احلام سلمان	هبة فرج (2013)	كامل سليمان	شادي العيسة	رمزي بوشة	جوانا رفيدي	احمد عاشور
	رى عيسى	محمد ابو سليمان	عبد السلام نخلة	رناد حامد	حرب طوباسي	احمد عمارنة
	انوار التتري	محمد زيارة	عبير ظاهر (جديدة)	رولا حداد (من شهر 2013/11)	ديالا حلايقة	اسلام صريفي

ملخص انجازات العام 2013

إن الانجاز الأهم الذي يستحق الإشارة إليه في العام 2013 هو الشراكة المجتمعية. خلال العام، برزت مبادرات تنادي بالقراءة كمسار للتحرر في المجتمع الفلسطيني. أمينات مكتبات وأمناء يقرأون ليغيروا!

وفي طيات هذا الانجاز نجد العديد من الانجازات المتفرعة أهمها يتمثل بقرب الطاقم من المجتمع وتواجهه المستمر مع الناس لاكتشاف الظروف والممارسات والحلول للعملية التعليمية داخل المكتبة أو المدرسة أو المركز الشبابي. كل نقاش كتاب مع جموع العاملين مع الأطفال أو مع الأطفال واليا فعيين أنفسهم جاء لفعل تغيير، تنبثق عنه قراءات ضمن مسارات فكرية للكبار أو تجارب انسانية بين الأطفال واليا فعيين. البيئة التعليمية الآمنة تبدأ بقبول فكرة الحوار حول ما هو في مصلحة الطفل وهذا ما نشير إليه كإنجاز يعتبر أرضية لتحقيقنا أية غايات أخرى. من بين 150 مكتبة مدرسية ومجتمعية تعمل معها المؤسسة، نعتز بأن 23 من أمناء المكتبات فيها يعكسون نموذجاً لتوفير بيئة تعليمية آمنة داخل المكتبات التي يعملون فيها. إضافة لذلك شارك ما يزيد على 3000 من الأهالي في الأنشطة الموجهة للأهالي والتي تدعو لتشجيعهم وأبناءهم على القراءة.

أنتجت المؤسسة خلال العام ما يقارب 12 منتج ثقافي في ثقافة الطفل تم توزيع 3000 نسخة نتجت من كل عنوان على الشركاء ممثلين في وزارة التربية والتعليم ومدارسها، بالإضافة إلى الشركاء والمراكز المجتمعية المعنية والتي وصل عددها إلى 150 مكتبة مجتمعية ومدرسية. يضاف إلى هذه المنتجات، قامت المؤسسة بشراء 800 عنواناً في أدب الأطفال وتوزيعها لذات الجهات.

وقد شارك ما يقارب 90,000 من الأطفال واليا فعيين في أنشطة حملة تشجيع القراءة وأنشطة القراءة والكتابة ونقاش الكتب، بالإضافة إلى مشاركة 500 من الشباب في مبادرات مجتمعية وفي التعبير عن أنفسهم عبر وسائل إعلامية متعددة.

إضافة لذلك، تمكنت المؤسسة من وضع خط أساس لعملها في العام 2013، تشير في الاعوام التالية إلى انجازاتها نسبة إليه، ويضاف لهذا الخط ما يستجد أثناء انخراطنا في العمل.

وعلى صعيد الطاقم، فقد أتم الطاقم قراءات عديدة لخليل السكاكيني وباولو فراري وروز ماري صايغ خلال العام. إضافة لذلك، شاركت ثلاث من موظفات المؤسسة في دورة متخصصة للنقد الفني. كما وأتم اثنان من الطاقم رسائل الماجستير في العلوم الاجتماعية والنوع الاجتماعي والتنمية، أملين أن يساهم هذا الانجاز لرفد العمل ثراءً.

رؤية المؤسسة

نحو " مجتمع فلسطيني تعلّمي حر وآمن "

رسالة المؤسسة

تشجيع وتعميق ثقافة التعلم لدى الاطفال، واليافعين، والعاملين معهم في فلسطين.

منظومة القيم

يتطلب تحقيق رؤية المؤسسة ورسالتها التزام المؤسسة (الهيئة العامة، مجلس الإدارة، الهيئة الإدارية والعاملين فيها) لتحقيق رسالتها من خلال ثقافة عمل تعتمد على مجموعة متكاملة من القيم والثوابت. وكجزء من مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني تساهم مؤسسة تامر في دعم المجتمعات المحلية على تحقيق احتياجاتها، وأخذ دورها الملائم نحو النهوض بالمجتمع الفلسطيني، وذلك عن طريق نشر الوعي، ورفع الروح المعنوية للمواطنين، وتشجيع صمودهم. يتم الاسترشاد ببعض من العوامل الرئيسية المؤثرة في تطور المجتمع الفلسطيني لدى تصميم برامج ونشاطات تامر ومنها: مساهمة الأفراد والمؤسسات في إنهاء الاحتلال، التوعية في مواضيع سيادة القانون وحقوق الإنسان، تعزيز الثقافة والتعلم، وتعزيز مفاهيم المساواة بين كافة شرائح المجتمع.

هنالك ثلاثة أنواع من القيم التي تركز عليها البرامج وتشمل:

قيم وطنية: تشمل مواضيع أساسية مثل الحرية، الهوية الوطنية، المواطنة، تاريخ فلسطين، والتراث الفلسطيني ومقاومة الظلم والاضطهاد.

قيم اجتماعية: الديمقراطية، الأخلاق، المساواة، العدل، التعددية، العمل الجماعي، التطوع، دمج ذوي الاعاقة، الإيمان بالقدرة على التغيير، تقدير الذات، العمل الجماعي، قيمة الوقت والجودة في العمل.

قيم حضارية: الانتماء الإنساني، القراءة، التفكير النقدي والمنطقي والمبدع، تقبل الآخرين، والمساواة بين الجنسين، واحترام جميع الأديان والمعتقدات.

الفئة المستهدفة

الفئة المستهدفة الأساسية: الأطفال واليافعين في فلسطين.

الفئة المستهدفة المساندة: العاملين مع الأطفال من مكتبيين، وصنّاع الكتاب، والمنشطين، والأهالي والمعلمين.

المخاطر والتحديات

يستمر الاحتلال الاسرائيلي في تشكيل العائق الأكبر أمام نجاح أي مشروع ينفذ في فلسطين وبذا فهو يشكل المصدر الأساسي لكافة المخاطر التي قد تعيق أي مبادرة خلاقية مهما كانت. حيث تواجه تامر هذه التحديات منذ بداية تشكيلها وستواجهها مستقبلاً إلى أن يزول الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين. بالإضافة إلى هذا التحدي، فإن النظرة العامة للمكانة الاجتماعية لمهنة المكتبي لاتزال في حيز التقليدي، فنرى المندفعين للمهنة ينظرون إليها كجسر عبور إلى فرص أفضل، مما يضطر المؤسسة بعد تدريب المكتبيين والمكتبييات للمساهمة بشكل منكر في دعم الجهة القائمة على المكتبة للبحث عن مكتبيين أو مكتبييات آخرين يتم معاودة العمل على بناء قدراتهم، وإن تطلب الأمر مدة طويلة وجهد حثيث في المتابعة. كما وأن الواقع الاجتماعي الأبوي في فلسطين والذي يحد من مشاركة الاناث في الحيز العام يبقى من أهم المعوقات التي تؤثر سلباً على استثمارهن لقدراتهن.

شكر وتقدير

تتقدم المؤسسة بالشكر والتقدير لكل من أعضاء الهيئة العامة وطاقم المؤسسة والمتطوعين فيها للمساهمة الجادة في دعم رسالة المؤسسة في المجتمع الفلسطيني، والبناء على الإنجازات واتخاذ القراءة عادة يومية يحتذي بها سائر قطاعات المجتمع. كما وتتقدم مؤسسة تامر بالشكر الجزيل لكافة اللجان التحضيرية في حملة القراءة والكتاب والرسامين والمدارس والجامعات والمكتبات المجتمعية وغيرها من المؤسسات الإقليمية والعالمية المهتمة بالفنون والتعليم وغيرها من ضروب الثقافة لما قدمته وتقدمه من دعم للمؤسسة خلال مسيرتها في أي فعالية تنفذها المؤسسة، يضاف لها جهود الجهات الإعلامية في تغطية البرامج بمسؤولية عالية، فشكراً لجهودكم.

القيمة المضافة خلال العام 2013

تتجلى القيمة المضافة هذا العام في تأكيد المؤسسة على المحبة والشراكة المجتمعية في صنع المعنى لمفهوم التعلم من خلال التجارب، ومن خلال القراءة ومن خلال التفاعل ضمن أجواء المكتبة والمركز الاجتماعي الرياضي. أسرة مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي منفتحة على كافة الاقتراحات والتفاعلات المجتمعية المتعلقة بتعزيز فرص ومبادرات التعلم من خلال شركاءها وما تنتجه من ثقافة تقدمها للمجتمع الفلسطيني جاهزة للنقد والبناء. كما وأن العام 2013 شهد تفاعل كبير من قبل مجلس الإدارة مع القضايا المتعلقة بعمل المؤسسة، فقد قدم غالبيتهم إضافة نوعية، أو مساهمة تطوعية تخدم رؤية المؤسسة ومساراتها والتي تطلبت في بعض الاحيان التزام كبير منهم.

الاهداف الاستراتيجية للمؤسسة (2013-2015)

- 1- دعم الانتاج البحثي والادبي في مجال ثقافة الاطفال واليافعين.
- 2- تعزيز القراءة، والكتابة، والتعبير عن الذات بكافة أشكاله (لدى الاطفال واليافعين).
- 3- بناء بيئة مساندة لثقافة التعلم في فلسطين (بما يشمل سياسات وطنية داعمة وبيئة مادية لاثقة للأطفال واليافعين).
- 4- دعم وبلورة القدرة المؤسسية لمؤسسة تامر (بما يشمل ترويج نهجها التعليمي في فلسطين والخارج).

الهدف الاستراتيجي الأول: دعم الإنتاج البحثي والادبي في مجال ثقافة الاطفال واليافيين.

خلال العام 2013، توجه عمل المؤسسة لتحقيق هذا الهدف من خلال وحدة النشر ومركز الموارد نحو صنّاع كتاب قادرين على رفد ثقافة الطفل بمنتجات ثقافية متنوعة مبدعة:

1. تجارب اثرائية لصنّاع الكتاب
2. قدرة إنتاجية نوعية في لكتب ومراجع ثقافة الطفل وأدبه
3. فاعلية مركز موارد ادب الاطفال في تعزيز حركة النقد الأدبي

وحدة النشر

تتطلق فلسفة وحدة النشر من جوهر اهتمام تامر بتشجيع القراءة في أوساط الأطفال واليافيين الفلسطينيين، وباعتبارها واحدة من أذرع المؤسسة الرئيسية الساعية إلى تعزيز شخصية الطفل الفلسطيني وقدراته اللغوية والمعرفية. تسعى وحدة النشر إلى تقديم مواد أدبية معرفية تحترم عقل وذوق وخيال وأحلام قرائها الصغار، وتساعد العاملين مع الأطفال للاستفادة من ما تنتج في مسارات عملهم مع الأطفال بمسؤولية عالية، وممتعة. قدمت وحدة النشر خلال العام 12 كتاباً للأطفال، وقدمت طبعة ثالثة لاثنتين من عناوين الأطفال. كما وأن اثنتين من كتبها جاءا بلغتين، انجليزية وإيطالية. بالإضافة لذلك انتجت المؤسسة قصة مغناه "أحلى الأغاني"، تم انتاجها في غزة. وبلغه برايل، انتجت المؤسسة كتابين وقامت بتوزيعها وكل ما أصدرته على شركائها والمؤسسات ذات الصلة.

مركز موارد أدب الأطفال

تتظر مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي إلى مركز الموارد باعتباره الحاضن والرافد للإنتاج البحثي والمعرفي في مجال ثقافة الطفل وأدبه من خلال الورشات الدورية التي تعقد فيه، سواء كانت لكتّاب أدب الأطفال أو الرسامين أو المحررين أو المكتبيين، وقد وصل عددها خلال 2013 إلى 100، أي 18 لقاء شهرياً. بالإضافة إلى أنه المورّد لكل ما هو جديد في أدب الأطفال من إصدارات، والتي يعمل على تقديمها بشكل دائم إلى مكتبات الأطفال الموزعة في مدن فلسطين المختلفة، وإلى العديد من المدارس والنوادي والجمعيات الخيرية التي تتعامل بشكل أو بآخر مع الأطفال. في العام 2013 فقط، تمكن مركز الموارد من جمع ما يقارب 300 كتاب للطفل من فلسطين ولبنان، ومصر والأردن وتزويدها للمركز، بالإضافة إلى ما يزيد عن 150 مكتبة ومؤسسة شريكة. إضافة لذلك، زودت المؤسسة ما يقارب 9000 من الكتب باللغة الانجليزية تم التبرع بها من خلال مؤسسة Book Aid International ، وتوزعت الكتب على الجامعات والمكتبات والمدارس الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، حسب الحاجة والتخصص.

تم تصنيف الكتب من ناحية زيادة جاذبيتها للفئات التي يستهدفها المركز وهي (كتاب، رسامين، مصممين، مكتبيين أو عاملين مع الطفل). وقد شهد المركز تقسيمات لعرض الكتب بحيث يشمل المركز على 5 أجزاء:

- أ- أدب أطفال فلسطيني
- ب- أدب الاطفال الاكثر تميزا عالميا وعربيا
- ت- رسومات الاطفال الاكثر تميزا
- ث- كتب تحتوي تصميمات مميزة
- ج- باقي كتب مركز الموارد

برنامج دعم قدرات شبكة مكتبات الأطفال

أولاً/ لقاءات في الكتابة الابداعية للمكتبيين وقد نتج عنها مواد تشكل تجارب شخصية للمكتبيين تمت مشاركتها في كتاب " المعلم الملهم" أصدرته المؤسسة، بالإضافة للمشاركة بها في مؤتمر " نحو نظام تعليم عصري لتحقيق التنمية الاجتماعية". كما أن هذه التجارب تؤسس لبؤرة جسم من المكتبيين قادر على التعبير عن احتياجات جماعية على المدى البعيد.

ثانياً/ لقاءات في صناعة أفلام متحركة مستوحاة من قصص الأطفال ومن أفكار أخرى وليدة خيال المكتبيين.

ثالثاً/ لقاءات حول التاريخ الشفوي في الدراما. وقد ساعدت هذه اللقاءات المكتبيين على استخدام أساليب لتواصل أكثر قرباً بين الأطفال والتاريخ، يعتمد على الاستكشاف والمتعة. أنتجت مكتبة قبلان في نابلس عمل مسرحي بتدريب ومرافقة مجموعة من اليافاعات في عمليات جمع مواد شيقة من القرية حول بعض العادات والتقاليد وبعض الشخصيات في البلد وتم عرضه في مسرح القرية امام الجمهور في حفل عام لتكريم خريجي القرية.

رابعاً/ لقاءات الموسيقى في التعلّم، وقد ساهمت في تعزيز فهم العلاقة مع المحيط، وتشجيع التعبير عن هذه العلاقة كتابياً.

خامساً/ لقاءات الحكايات وسيلة علاجية. وقد ساهمت بتعزيز فرص التخيل من أجل استنباط حلول لأمراض اجتماعية ونفسية.

برنامج الندوات

أولاً/ مخيم صيفي تعلّمي: للسنة الثانية على التوالي تنظم المؤسسة مخيم صيفي امتد على مدار شهرين، وتناول الكتابة الابداعية ونقاش الكتب، بالإضافة إلى الرسم، الأمر الذي عزز من مشاركة فريق "براعم أيلول"، وزاد من اعداد المهتمين بالمشاركة في الفريق وفي براعات.

ثانياً/ استضافات محلية في مجال أدب الأطفال واليافاعين: وقد تميز العام 2013، بالتركيز على استضافة الكاتب والشاعر **حنا أبو حنا**، الذي تقدم بتجربته كمعلم وكاتب للأطفال، وفي مجال السيرة الذاتية. إضافة للكاتب **فاضل علي**، وقد تحدث عم تجربته في الكتابة والعمل مع العاملين مع الأطفال. كما استضافت ثلاث كتاب، محمود شقير، وروز شوملي وعابشة عودة في ندوة بالتعاون مع إيبى فلسطين، للحديث عن تجاربهم في الكتابة.

ثالثاً/ تحية لغسان كنفاني، نشاط مشترك بين مؤسسة غسان كنفاني ومؤسسة تامر ومركز خليل السكاكيني، قامت مجموعات من الأطفال بعقد ورشات رسم تستوحي أفكارها من كتابات ولوحات كنفاني في كل من نابلس وغزة، وتكلم النشاط بأهمية ثقافية مع مركز خليل السكاكيني ولوحات للأطفال، أضافت لقرارات فريق براعات بأدب غسان كنفاني إلى جانب ما قدمه أحمد حرب ورياض مصاروة عن قراءات في أدب غسان كنفاني.

برنامج دعم قدرات الكتاب والرسامين والمصممين

أولاً/ إطلاق الكتب: فقد تم إطلاق 6 كتب للأطفال واليافاعين في مركز الموارد في نابلس وقطاع غزة. والكتب هي أشجار للناس الغائبين، قصتي أنا كبرت وأحلى الأغاني، كتاب الغولة، والعنيزية والحصيني، وكتاب رحلات عجيبة في البلاد الغريبة، وكتاب تفاحة وحلم، وكتاب عمر وصديقه قمر.

ثانياً/ ورشة لرسامين كتب الأطفال مع الرسامة الايطالية جوليا أورشيتا، حيث شارك في الورشة أكثر من عشرة رسامين ومصممين، حيث ركزت الورشة على استخدام تقنية الكولاج في رسومات أدب الأطفال، وعلى كيفية عمل أنشطة فنية مع الأطفال واستخدام برامج التصميم بطريقة مبتكرة. وشارك في الورشة رسامين من غزة عبر الفيديو كونفرنس.

ثالثاً/ استضافة ورشة الرسامين من ايطاليا جوليا أورشيتا، ايمانويلا بوسولاتي وداريو سيسستارو، حيث زار الرسامين الثلاثة فلسطين ضمن مشروع تبادل فني مع مؤسسة فينتودي تيرا الايطالية، وقاموا بعقد ورشات فنية ركزت على عمل الكولاج كأداة للتعبير بين الأطفال لانتاج كتاب في الحكايات من تجميعهم وإعداد دنيس أسعد. كما تم عقد ورشة ليوم واحد لراسمي كتب الأطفال قام خلالها الرسامين الثلاثة بعرض اساليبهم وطرق عملهم وتقديم خبراتهم في مجال صناعة كتاب أدب الأطفال.

رابعاً/ مجاورات خارجية لاثراء التجارب، شارك بها كل من الكاتبة أحلام بشارت إلى لبنان، بالإضافة إلى الرسامين، لبنى طه، وعبدالله قواريق، وأنستازيا فيرواني إلى إيطاليا.

[رابط قصة قبل النوم](#)
[رابط ترشيح روايات اليافعين لجائزة الأتصالات](#)
[رابط إصدارات المؤسسة](#)
[رابط أغنية أحدى الأغاني](#)
[رابط تجارب صانعي الكتب](#)
[قصص لذوي الإعاقة](#)



تأمر والانتاج الأدبي والبحثي في الإعلام بأنواعه المتعددة

الأثر على مستوى الهدف الإستراتيجي الأول

ساهم دعم الانتاج الأدبي والبحثي في مجال ثقافة الطفل في تزايد اهتمام دور النشر لانتاج أدب الأطفال. فقد نشأت على الأقل داران لنشر كتب الأطفال في فلسطين خلال السنة الماضية، الأمر الذي يشير إلى أن ما تم بذله من جهود، يساهم في نهضة أدب الأطفال من خلال الانتاج المعرفي للطفل وقد طالت الدول العربية الأخرى، وكان وجود الانتاج الفلسطيني بارزا فيها، الأمر الذي بات جلياً عبر دعوات متكررة لصانعي كتب الاطفال الفلسطينيين من أجل المشاركة في هذه المحافل العربية والعالمية. وفي سياق آخر، نجد تفاعل عالي لمجتمعات أخرى مع حملة أنا تبرعت بكتاب وكتابي الأول، وبتنا نسمع عن مبادرات مشابهة في بلدان أخرى، الامر الذي يدل على أن الفكرة تحاكي احتياجات المجتمعات الأخرى، فتنشر وتتمو فيها. ولا شك أن ما يتم تنفيذه مع جموع النقاد والعاملين مع الأطفال حول الانتاج المعرفي للطفل، يساهم في دعم حركة النقد، ويزيد من ثراء التجارب في المجال. وكان لنهج المؤسسة في التاريخ الشفوي أثر بارز في تحريك الاهتمام في إعادة بناء النسيج الاجتماعي للمجتمع الفلسطيني.

ومن أجل مواكبة الثورة الرقمية، إضافة المؤسسة لنهجها من تم انتاجه من أفلام متحركة وأغاني وقصص مصورة لذوي الإعاقة، يتم تعميمها من خلال شبكة التواصل الاجتماعي، ليتم تشجيع القراءة من خلالها، فلا تقف بعيدة عن التطورات الرقمية.

التحديات

كانت أبرز التحديات متمثلة في الحاجة لدعم فرص الابداع، وأفاقه بين صانعي الكتاب، الامر الذي يستنفذ وقت وجهد أكبر من النتائج الآتية السريعة. بالاحص وأن الحالة الابداعية لا ترتبط بوقت معين يتم تحديده مسبقاً.

التوصيات

تأتي التوصيات ضمن هذا الهدف الإستراتيجي في ثلاث محاور:

- 1- الحاجة الماسة لاطلاع صناع الكتاب على الانتاج الأدبي العربي والعالمي، الامر الذي يستدعي تكثيف مسارات الوصول لكتاب الطفل.
- 2- الحاجة لدعم أكبر للانتاج النوعي لأدب الأطفال.
- 3- الحاجة لزيادة اهتمام رؤوس الأموال للاستثمار في نشر والترويج للكتب.
- 4- الحاجة لزيادة اهتمام قطاع صنّاع الكتاب بالقراءة والإطلاع على تجارب فلسطينية وأخرى عربية أو عالمية.



الهدف الاستراتيجي الثاني: تعزيز القراءة، والكتابة، والتعبير عن الذات بكافة أشكاله (لدى الاطفال واليافعين).

إن نهج المؤسسة في تشجيع القراءة والكتابة والتعبير عن الذات بأشكال مختلفة يتمثل في تحقيق التالية:

1. أطفال محفزين للمشاركة في بيئات تعليمية متنوعة.
2. يافعين وشباب لديهم دافعية للتعبير المبدع والعتاء المجتمعي.

حملة تشجيع القراءة 2013 "إن قلعوا فكرة، بنزرع عشرة وشجرة"

اللعب والتأمل والاستمتاع بالطبيعة والأرض والتجوال وجمع الحكايات والأغاني والزجل ونسج القصص، قيم أساسية تستند إليها رؤية تامر من حملة القراءة في 2013 في تعميق التفاعل الإنساني بين الفلسطيني وأرضه ثقافيا وفكريا. الإنسان والأرض وزراعة الأشجار والتجوال والتأمل وتنظيم الفعاليات والأنشطة التي تعيد بناء النسيج المجتمعي الفلسطيني، كانت مضامين محور حملة تشجيع القراءة. تأتي الحملة في ظل أجواء تتصاعد فيها الاعتداءات الإسرائيلية على الأرض والإنسان والشجر والحجر، بهدف تحطيم النسيج المجتمعي الفلسطيني وطمس الثقافة والهوية الوطنية الفلسطينية. يطلق محور القراءة العنان لتجذير العلاقة بين الأرض والإنسان بكل ما تحمل هذه العلاقة من معانٍ وتوجهات، ويفتح المجال لمزيد من التفاعل الملهم في المجتمع الفلسطيني. في هذا الإطار مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي قامت بدعوة كافة المؤسسات والأفراد للمساهمة في فعاليات الحملة التي امتدت على مدار العام. وخلال العام أيضا أولت المؤسسة حصة واسعة من انشطتها للعمل مع مكتبات تستضيف ذوي الإعاقة من خلال استخدام ما تصدره من مواد سمعية وبصرية وكتب بلغة برايل من أجل دعم التعلم كمسار جامع لكافة شرائح المجتمع.



مجل الأنشطة المنفذة:

- تنظيم رحلات وتجوال في الأرض على مستوى العائلات والمدارس والمكتبات والنوادي والاصدقاء
- تنظيم ألعاب ونصب المرايح في الحدائق وبين الأشجار
- تنظيم أنشطة وفعاليات مختلفة في الطبيعة بين الأشجار والزهور من رواية الحكايات الشعبية مع الجذات من المناطق القريبة
- مناقشة كتب وقراءة قصص حول الأرض في المدارس والمكتبات المدرسية والعامه
- الاستماع للزجل والأهازيج الشعبية لأجداننا عن علاقتهم بالأرض والزرع
- التجاور والتزوار مع الفلاحين والمزارعين للتطوع معهم ودعمهم وليحدثونا عن علاقتهم بالأرض
- التأمل وكتابة القصص والخواطر والأشعار حول الأرض وجمع القصص المحكيّة
- تنظيم الأعمال التطوعية مع الأطفال والشباب والأهالي لتنظيف الحدائق وتزيينها وتنظيم الفعاليات فيها.
- تنظيم مسابقات بين الأهالي والأطفال في زراعة الأشجار في حديقة المنزل، في المدرسة، على أطراف الشوارع

الفرق الشبابية

لقاءات وتجوالات، وقراءات واستضافات، ومشاركات فنية، بالإضافة لأنشطة تطوعية، كلها حصيلة العمل مع المجموعات الشبابية في المناطق المختلفة خلال العام. وركز العمل على محاور رئيسية:

a. تفعيل فكرة وروح القارة الصغيرة في المناطق من خلال ثلاث تجولات مركزية في السنة، بالإضافة لتجولات مناطقية للفرق.

a. العمل على قضايا يتبناها الشباب والتحرك والتفاعل معها في جو تعليمي

b. المشاركة في حملات القراءة في مجتمعهم.

c. أنشطة دورية لفريق يراعات، ومشاركة في منابر تعبير في مجال الشعر والموسيقى وصناعة الأفلام بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني. فيلم بين السما

والأرض عُرض ضمن مهرجان الأفلام القصيرة للناشئين، وفيلم لو المشارك في مهرجان الأفلام القصيرة للناشئين



مبادرات في التاريخ الشفوي

تقوم المؤسسة وللسنة الثالثة على التوالي بتنظيم مبادرة الحفاظ على الموروث الشعبي البدوي عبر الحكايا. وتركز العمل خلال هذه المبادرة على عملية جمع لحكايا شعبية بدوية فلسطينية، قام بها الاطفال من خلال التواصل مع أهاليهم وأقربائهم، وساهمت دنيس أسعد في دعم جمعهم لها، وفي دعم أساليب حكي هذه القصص من قبل الاطفال، ويلورتها كتابياً وانتاجها في كتاب. وقد وصل عدد القصص الشعبية إلى 3 قصص، أنتجت باللغة العربية والايطالية. تم العمل خلال العام مع 5 مدارس على الأكثر.

للتعلم فلسفة يتقنها الشباب...

عن تجوال قامت به مجموعة الشباب في نابلس: "هل هناك اجمل من 25 شابا و صبية , يتنقلون في البلدة القديمة و يمطرونها بالاسئلة , أن تكتشف ذاتك هو عنوان التجوال الذي لم نطلعهم عليه , اجتمعنا صباحا , وانطلقنا سوية بعد الكثير من الارشادات - كما تذر الشباب - . محطتنا الاولى مضبنة عرفات , التي شكلت عالما مختلفا عن ما يألفه الشباب في بيت فوريك . و منها انطلقنا الى العطار , و الجميع يتسائل عن كيفية فتح قنوات الحوار , واتمام مهمة الجمع التي كلفوا بها , عند العطار , بدا الشباب متحمسين بعد سؤالي الاول له عن عمر المكان و عمر مهنته , ثلاثمئة عام , و منها بدأ التحقيق - لا الجمع - عن هذا الرجل و مهنته واسرارها تحقيق قطعه احتجاج الناس ورغبتهم بالشراء و تكتلنا بالمكان. بعد العطار , انطلق الشباب و نحن الى بيت فدوى طوقان , و هناك بدا ان شهوة الاسئلة لا تنتهي - شهوة فتحت مجالا لهم و شجعتهم على قراءة سيرة فدوى الذاتية - . اما نصيب الاسئلة الاكبر كان في حمام الشفا , البنات اللاتي بدون مستعدات للكثير و المشحونات بالفضول بعد كتاب احلام (احلام بشارات "اشجار للناس الغائبين") , وجدنا الكتاب ينبثق حقيقة جزئية , و لم تتوقف الاسئلة اللانهائية عن كل صغيرة و كبيرة , في حين صادق الشباب شيخا يجاور الحمام , يتموضع مع ارجيلته و بدا انه اطلعهم على الاجتياح و كيف عايشه . . و في الحمام , صادفنا عجوزا ترافث حفيداتها في جولة للبلدة القديمة , و سرعان ما تألفت معنا و شجعتنا على هذه الخطوة , بل انها اكملت معنا بعضا من المشوار. في مخبز منى, واحد من اقدم مخابز نابلس , انفتحت قريحة الشباب على الطعام و الحديث , ويعد ان اوصوه على الكثير من المعجنات , تروني معه ليزورو قصر طوقان , الرجل المبتسم , اخبرني انه يشعر بسعادة لا مثيل لها , فبالعادة كل زوار المخبز من الاجانب , اما اولاد البلد فهم يكادون يجهلون المكان , و لذا شعر بالسعادة لان هؤلاء الاولاد نهمون للمعرفة نههم للطعام . . و لأنه ومخبزه لن يندثرو في وعي الشباب الجديد . في قصر عبد الهادي , تحت الاشجار , افطرننا , و من هناك اكملنا الجولة ..الى حمام القاضي . و حارة التوتة . . و باب الساحة .. في كل مكان اليوم , صادفنا قصة , و ابتسامه..

كتابي الأول

وصل المؤسسة 200 قصة هذا العام، وتم اختيار 7 منها من قبل لجنة قراءة وجدت فيها لغة الأطفال البسيطة والمواضيع الخيالية.

حملة أبي اقرأ لي

نستطيع القول أنه تم تنفيذ 300 نشاط خلال الحملة مقارنة بالعام الماضي حيث نفذ 169 نشاط في كافة المحافظات والتي كان الآباء من خلالها يتفاعلون مع الأبناء بالمكتبات المجتمعية والمدرسية والنوادي والمراكز والجمعيات وقد شارك ما يقارب 1320 أب مقارنة بعام 2012 حيث شارك 324 أب في الفعاليات بشكل مباشر وكانت الانطباعات جميلة وإيجابية. وفي الأوقات غير وقت الحملة، تم تنفيذ ما يقارب 60 نشاط في المكتبات، كان للأهالي دور رئيسي في التفاعل مع أطفالهم حول الكتب خلالها.

اسبوع القراءة الوطني

ويحصى عدد الأنشطة المنفذة خلال اسبوع القراءة فقط 972 نشاط مقابل 961 نشاط في 2012 و 709 نشاط في العام 2011 بمشاركة 300 مؤسسة ومكتبة وقد استفاد من الفعاليات بشكل مباشر 34000 مشارك/ة، مقابل 24907 و 23940 شخص في العام 2011.

كما أن العدد الكلي للأنشطة خلال العام وصل إلى ما يقارب ال 5000 نشاط، شارك بها ما يقارب 90.000 من أفراد المجتمع الفلسطيني

عن الأنشطة المنفذة مع ذوي الإعاقة في قطاع غزة ضمن الحملة قال إيهاب المدهون (مترجم لغة اشارة ويعمل في مؤسسة أطفالنا للصم) قال عن الفيلم، بأني أول مرة أجد في غزة من يعمل هذا العمل وحقيقةً هو جميل جداً ومفيد لدرجة كبيرة، وسوف أعتمد عليه في تدريباتي مع الصم، كما أنني قد عرضته على مجموعة من المجموعات التي أعمل معها، فوجدت البعض يبكي لأن الكتاب قد لامس مشاعرهم وأحاسيسهم، لأن معظم من شارك في هذه الجلسة قد مروا في مثل الظروف المذكورة في الكتب، صدقاً هنيئاً لكم وأود شكركم على هذا العمل.

الأثر على مستوى الهدف الإستراتيجي الثاني

قدمت المؤسسة خلال العام 2013 رسالة هامة في تشجيع القراءة والكتابة والتعبير بين الأطفال والياfecين والشباب. انتظام مجموعات كبيرة من الأطفال في المكتبات المختلفة للمشاركة في فعاليات نقاش كتب، ساهمت من خلال ملاحظة العاملين معهم في تعزيز قدرات العديدين على التعبير، والتحليل، والتفكير النقدي، الامر الذي شجع الاهالي والمعلمين لتشجيع الأطفال على المشاركة في الانشطة كذلك.

وعلى صعيد الياfecين والشباب، فقد ساهم التفاعل العالي بين الشباب من خلال التجولات بين المناطق، وأنشطة نقاش الكتب بينهم، والأعمال التطوعية التي مارسوها خلال العام، كلها ساهمت في تعزيز فرص التعبير عن التجارب فيما بينهم، وقد تجاوزتها لتعزيز التواصل البناء على شبكات التواصل الاجتماعي، والتي ساهمت في تعميم التجارب والدعوات والافكار والنماذج.

التحديات

من أهم التحديات التي برزت خلال العام تتعلق بمقدار انفتاح الأطفال والياfecين على بعض كتب الأطفال التي لا تلقى قبولا من قبل العاملين معهم. في حين تتراكم الصور النمطية عند الكبار والتعصبات لفكر معين في بعض الاحيان، يحرم الطفل من حق الاطلاع على العناوين المتنوعة، فلا يسمح المجال لخلق حوار حولها. الكثير من الكتب توضع في رفوف الكتب الممنوعة، أو تغلق الأبواب عليها في المخازن. كما تجدر الاشارة للتغير المستمر في اهتمامات الشباب، الأمر الذي يستدعي متابعة دائمة لاهتماماتهم من قبل العاملين معهم، بالاختص مع التطورات الحاصلة في جوانب التكنولوجيا.

التوصيات

- تأتي التوصيات ضمن هذا الهدف الإستراتيجي في محورين:
- التركيز على المسار الذي تنخرط فيه الفرق الشبابية من أجل خلق حالة يعكس واقعهم وتطلعاتهم.
 - تكثيف نوعية أداء العاملين مع الفئات الشابة من خلال دعم فرص وامكانيات المعرفة والتذوق الأدبي لديهم.



نوار نيسان



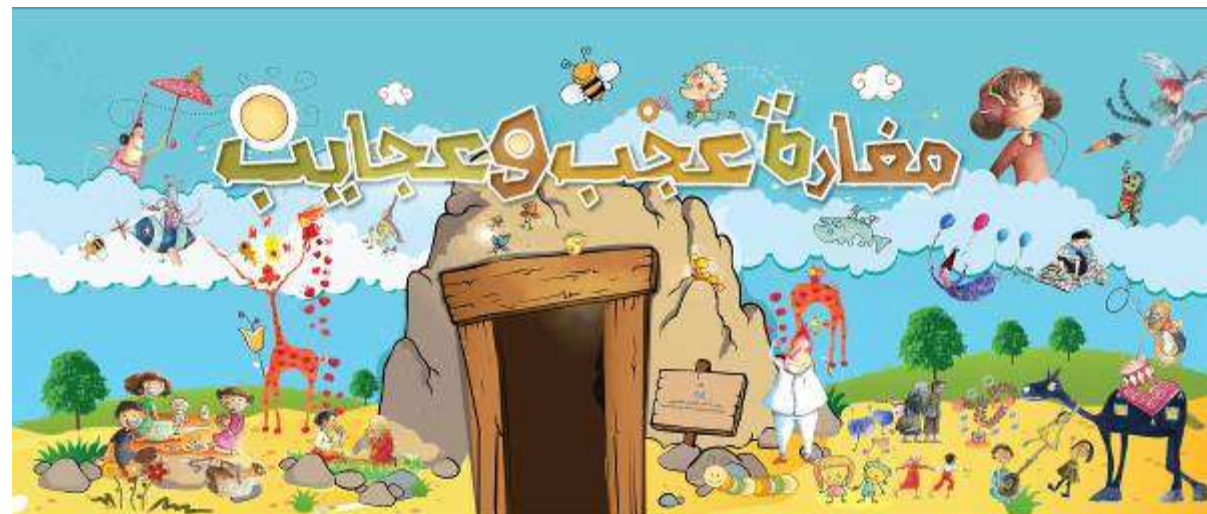
عندما يجتمع التعلم بالخيال، والعلم بالتعبير والفرح بالموسيقى، يكون نوار نيسان... تنطلق الدورة الخامسة لمهرجان نوار نيسان 2013 وبأيدينا فسحاً من الخيال نوفرها للأطفال كي يتفاعلوا حولها وبها. وفي حين شركاء المهرجان ها فسحة الخيال منطقاً للامنطق، ومسير الفعل نحو الإبداع في المستحيل، فإنها تهتم لتساهم في تحرير التعبير لدى الأطفال على المستوى الشخصي وعلى المستوى الجمعي. نقدم كيلا من السعادة لاطفال من خلال هذا المهرجان، ليعودوا به علينا اكيال من خلال طموحات وامال، واسئلة، وابتسامة عميقة نراها الان، ويحملونها في اعماقهم وهم بالغين.

لماذا المهرجان:

- المهرجان مساحات حرة للأطفال للتعبير، للمتعة للفرح ولإطلاق الخيال.
- المهرجان مساحة للمساهمة في بناء ذاكرة جميلة لدى الاطفال.
- المهرجان خلق ملكية اكبر للمكان. نظرة جديدة ننظر بها للمكان ان كانوا من اطفال رام الله القديمة او من زوار المهرجان لقلب المدينة، وهذا مهم في تشكل الذاكرة الفلسطينية الفردية والجمعية نحو ملكية المكان، وتذويب في العلاقات بين الطرفين.
- الكتاب هو محور للنشاط قيمة مضافة للثقافة الشعبية، فهناك العديد من الكتاب والرسامين يشاركون في مهرجان الاطفال، وبالتالي هناك احتفاء بالكتاب والقراءة وبالرسم، والمسرح، والرقص، والغناء، والزوايا العلمية. وحكاية قرية.
- ابي والجريدة...وامي باشغالها...هي عني بعيدة...ويمضي المساء...بطيئاً ثقيلًا...ولا يشعرون....باني وحيدة.
- فالهجران دعوة لنا جميعا لمزيد من الاهتمام بالطفل الفلسطيني، والاهتمام بتقديم ما هو نوعي.
- المهرجان فرصة لنشاط عائلي جميل. نستمد منه طاقة ايجابية لتشكيل النسيج الفلسطيني.

أنشطة نوار نيسان

- عرابية " شعر تحت الطلب"، "رسمة تحت الطلب"، و " رسمة لفلسطين".
- مسرحية القنديل الصغير.
- مغارة عجب وعجائب.
- معرض كتاب



تامر والقراءة والكتابة والتعبير في الاعلام الاعلام بأنواعه المتعددة

مكتبات أدب الأطفال



مكتبة مركز لاجئ



رابط مكتبة الأنوار الابراهيمية



رابط فريق نخيل الخليل على الفيسبوك



مكتبة بلدية طولكرم للأطفال



شبكة مكتبات الاطفال في مدينة نابلس



رابط حول مجلة يراعات

الهدف الاستراتيجي الثالث بناء بيئة مساندة لثقافة التعلم في فلسطين (بما يشمل سياسات وطنية داعمة وبيئة مادية لائقة للأطفال واليافعين).

تقف مؤسسة تامر عند مسؤوليتها لتحقيق هذا الهدف من خلال البناء على الطاقات المتوفرة لدى العاملين مع الأطفال في البيئات المختلفة لتحقيق انجاز في مسيرة النتائج التالية:

1. المكتبات المستهدفة توفر بيئة حرة وأمنة لمساندة الاطفال

2. اهالي ومعلمين ومكتبيين وعاملين داعمين لثقافة التعلم ودور المكتبات

3. السياسات المتعلقة بثقافة الطفل واليافع داعمة.

شبكة مكتبات الاطفال هي إطار يضم 53 مكتبة في الضفة الغربية ، و23 مثلها في قطاع غزة . هذه المكتبات التي تضم جزئياً أو كلياً قسماً خاصاً بأدب الاطفال وتخدم جمهور الاطفال واليافعين (من سن 6-18 سنة)، وتتنوع المكتبات إلى جانب 4 مكتبات جديدة في القدس على محافظات رام الله، جنين، قلقيلية، نابلس، طولكرم، سلفيت، طوباس، بيت لحم، الخليل، واريحا. تسعى الشبكة الى تمكين المكتبات القائمة والمكتبيين من خلال دعمهم بالكتب والتدريبات وأدوات العمل اللازمة ومحاولة تذليل ما يمكن من العقبات التي تعرقل عملهم وتقديمهم للوصول بهم في النهاية الى مرحلة تصبح فيها نقاشات الكتب في مكتباتهم عملية اعتيادية ويومية يقوم بها كل مكتبي ضمن مهامه ووظيفته دونما انتظار لبرنامج من تامر أو غيرها من المؤسسات للقيام بذلك.

عن التجربة...

معظم المعلمين لم يتغذوا بالمعرفة منذ أن بدأوا التدريس، وبهذا وكأنهم يعيشون في حالة من الركود المعرفي، وكأن عملية انتاج المعرفة انتهت وتوقفت مع انوائهم آخر مساق في الجامعة أو الكلية التي درسوا فيها، وجاءت القراءات لتغير هذه الصورة لديهم. ونشوة القراءة وحب المعرفة لا يدركها سوى المجرب والممارس لهذه العملية المعرفية. فمن خلال النقاش للقراءات لاحظ المعلمون أن عملية التعلم هي لجميع الأفراد، طلاباً ومعلمين، وغيرهم، وهذا يعزز فلسفة الحوار والنقاش والتواصل بين الطلاب والمعلمين المبني على فلسفة التعلم، أي الجميع يتعلمون ويمارسون عملية الممارسة المعرفية، دون أن تكون هذه العملية مبنية على الخط الرأسي، والتعلم البنكي.

مراكز صديقة بالطلاع ومكتبات مدرسية: وهي مجموعة من المراكز والمدارس التي تساهم في خلق فسح للتعلم بين الأطفال واليافعين داخلها. وللمؤسسة نهج في العمل داخلها يركز على العاملين فيها، لأن جدوى اللقاءات عن طريق طرح دوري لقراءات هي أفضل بكثير من اللقاءات التدريبية البحتة عن نقاش الكتاب، فالقراءات المتعددة والمتنوعة تفتح أفاقاً وحواراً ونقاشاً أعمق بكثير، فمثلاً تم طرح أفكار بولو فريري والسكاكيني حول الفلسفة التربوية، نقاش أفكارهم المشاركون جميعاً، وما يرونه من العمل في وفق هذه التربية وما يخلقه من طالب متقف وواعي ومدرك وذو شخصية جميلة وغنية. وأيضاً تم نقاش التحديات والأفكار والاليات وغير ذلك في كيفية تطبيقها في المكتبات المدرسية ومع الشباب في المراكز.

قصص لامعة...

تجارب دافئة في شعفاط:

أم في مدرسة شعفاط حضرت تقريبا كافة اجتماعاتنا وهي من السيدات النشيطات جدا واللواتي يشجعن ابنائهم بصورة كبيرة، طلبت ان تقوم بالمنافسة مع ابنائها داخل غرفة صفهم وبعد حديثنا مع المرشد قام بمرافقة السيدة الي صفوف ابنائها الاربعة لتنافسهم على كتابة بعض الجمل والحروف وذلك لتشجع ابنها على تحسين خطه، ولنفي بوعد مع ابنها الاخر بانها سوف تاتي الي صفه، ولتقوم بهزيمة ابنائها الاخرين، فكانت سعيدة جدا بالسماح لها بدخول الصفوف والمنافسة مع ابنائها امام اصدقائهم ومعلميهم.

سارة زهران

قصة للتفاؤل:

في مدرسة ذكور مخيم العين في خلال نشاط حملة أبي إقرأ لي ، حيث قمنا بدمج أطفال لديهم طاقة زائده وعنف ومهمشين مع أطفال لجنة المكتبة ، وقمنا في النشاط في استضافة رجل كبير بالعمر تحدث عن حكايا وقصص قديمه وتحدث عن أيام البلاد ، وبعد ذلك قمنا في نشاط رسم حول علاقة الطفل في الأب ، حيث كان أحد الأطفال يشعر في الخجل فلا يستطيع الرسم وفي حيرة ماذا يرسم ، فقام بعض الأصدقاء بمساعدته في الرسم والتعبير عن ذاته. أما مجموعة الاطفال من رواد المكتبة كانت، فقد اعتادوا متعودة من السنة الفائتة من خلال انشطة المكتبة على مساعدت بعضهم البعض خلال الانشطه ، فمن خلال هذا النشاط تمكن الطفل من تكوين أصدقاء جدد والإندماج في النشاط في إبتسامة جميلة.

اسلام صيرفي

استمر العمل مع تلك المدارس لمدة سنة كاملة، وأصبح لدى الطالبات معرفة غنية وأسس متينة حول القراءة والنقاش. ولم تتوقف هذه المدارس عن ممارسة الأنشطة الفعالة حتى عامنا هذا مع أن العمل معها بشكل مباشر قد إنتهى، فما زالت المعلمات يقدمن لنا التقارير الشهرية والخطط السنوية والأنشطة التي يقمن بها بكل حماس وتفاعل. حتى أن مدرسة بنات ترقوميا الثانوية قد نجحت بوضع حصة مكتبية رسمية على البرنامج المدرسي الخاص بها.

ديالا حلايقة

قامت المكتبية ميرا ابو سرور قبل نقاش كتاب (النقطة السوداء) بتشجيع الاطفال على قراءته، وبالفعل اندهشت بأن معظم الاطفال كان قد قرأ القصة وحفظ ادوار شخصياتها، واثناء النقاش قامت بعمل مجسم للنقطة السوداء، وقسمت الادوار بين الاطفال، وتم النقاش في جو مظلم عبر فيه الاطفال عن افكار شخصيات القصة عن النقطة السوداء، وكان الاطفال قبل ذلك قد اجتمعوا وتقاسموا الادوار وتدرّبوا عليها، وكان هناك فتاة منظمة لهم في ذلك، والجميل ايضا ان الاطفال انفسهم طلبوا بإعادة نقاش القصة ويكونوا هم انفسهم من يقوم في ذلك واستعدت ميرا لذلك معهم.

كامل سليمان

مسارات فكرية

هذا العام، وبعد الانتهاء من عدد لا بأس به من التدريبات في موضوعات رئيسة تمس عمل المكتبات كالتصنيف والفهرسة ونقاشات الكتب وكتابة التقارير وإعداد الخطط والتعرف على أساسيات في رسومات أدب الأطفال ونقد النص الأدبي والكتابة الإبداعية، توافقت الشبكة على ضرورة الانتقال الى مستوى آخر من اللقاءات الفكرية لجموع أعضائها، وتتم هذه اللقاءات حاليا مرة كل شهرين للتفاكر في موضوعات حياتية وفلسفية وأدبية عامة - غير مرتبطة بالضرورة بأدب الأطفال بشكل مباشر.

انطلقت المسارات الفكرية في أول لقاء لها مع بداية شهر أيار، وتضمن اللقاء نقاشا حول الفكرة والمنطلقات التي تحملها، كما استمع الحضور الى قراءات أدبية لزميلات مكتبيات تدور حول تجربة الاعتقال في سجون الاحتلال - سواء أكانت الزميلة الكاتبة قد مرت هي نفسها بتجربة الاعتقال أو عاشت تجربة أن تكون ابنة معتقل أو زميلة معتقل. أما المسار الفكري الثاني للمكتبيات والمكتبيين عقد في نهاية حزيران خلال انعقاد مخيم أيام مكتبية.

عن المسارات الفكرية كنهج للمؤسسة...

تثير المسارات الفكرية نقاشات لا تنتهي بين فريق عمل تامر، وتتراوح الآراء بين مؤيد لتأطير وتنظيم هذه المسارات وفقا لبرامج محددة، وبين من يرى ضرورة لتركها طليقة وتلقائية ورحبة الآفاق، والطرفان على حق فيما يطرحان، وكلاهما يجدان المنطلقات المنطقية والمقنعة التي تدعم وجهات نظرهما. المهم أن الجميع ورغم محاولاتهم تسليط الأضواء على مساحة المشاركين أنفسهم بعيدا عن مواقعهم المهنية كمكتبيين، يكتشفون في النهاية أنهم غير قادرين على التخلص من هيمنة صور رواد مكتباتهم من الصغار واليافعين، الأمر الذي غالبا ما يعيد دوائر النقاش الى النقطة الأم في دائرة اهتمام الشبكة وأعضائها - ألا وهو الطفل والكتاب والقراءة والتفكير الحر - مواضع تعود الى واجهة الصدارة مهما حاولنا الابتعاد عنها أو تناسيها.

وهنا يقف المكتبي والمكتبية أيضا كعنصر أساس في ردف الحلم بمجتمع فلسطيني حرّ وآمن، ولهذا بدأت الشبكة بتنظيم المسارات الفكرية للمكتبيين بهدف نقل الشعار الى أرض الواقع، وتسهيل لقاء مجموع المكتبيين كل شهرين للتداول في موضوعات حياتية وفكرية متنوعة - حوارات لا تهدف الى التوصل الى توافقات فكرية أو عقائدية، بل الى التوافق على أهمية الحوار واحترام كافة الآراء وعدم إسقاط الأحكام المسبقة أو حجر الأفكار المختلفة.

نتفق بأن الصغار يبدئون حياتهم الفكرية بحرية واندفاع، وكلنا يعترف بأن الصغار يتعلمون الانضباط والترقب والحذر في إبداء رأيهم - والخوف أحيانا، من الكبار المحيطين بهم والذين يؤمنون في الغالب بأنهم يقومون بما يقومون به لصالح الصغار وحماية لهم. والمكتبي - كما المعلم وكما الآباء والامهات هو واحد من هؤلاء الكبار الذين يساهمون (عن قصد أو غير قصد) في وقف اندفاع الصغار وتحديد مخيلتهم وآفاق تفكيرهم وإبداعهم. لذلك كان لا بد من الانطلاق وتنظيم المسارات الفكرية للمكتبيين لتعريضهم لأجواء النقاشات والحوارات الفكرية الحرة، علّ هذه التجارب تقرب مفهوم التفكير الحرّ وتقبل المختلف الى نفوسهم، وتساهم في محاولاتهم لتطبيق هذا المبدأ في مواقعهم وبين أوساط الصغار من رواد مكتباتهم.

أيام مكتبية

في مخيمها السنوي لهذا العام - والذي ينعقد للعام الثالث على التوالي، شهدت لقاءات الشبكة التي عقدت في قرية جفنا حضورا كثيفا لمكتبيين ومكتبيات من كافة محافظات الضفة الفلسطينية، وضمت اللقاءات التي استمرت على مدى يومين متتاليين 55 زميلة وزميل انخرطوا باهتمام وشغف بورشات العمل النهارية المختلفة التي شملت نقاشات ومناظرات في مواضيع فلسفية وأدبية وتاريخية، كما راقب الحضور عروض لأفلام رسوم متحركة أنتجتها مكتبيات مع رواد المكتبة الصغار - بعد خضوع المكتبيات لتدريبات بدأت منذ حوالي 8 شهور (ولا زالت متواصلة) على يد مدربين ألمانين، واختتم المخيم لقاءاته النهارية بزيارات الى كل من مركز قطان وخليل السكاكيني لمتابعة معرضا للصور وآخر للرسم. أما اللقاءات المسائية والتي ضمت 25 زميل وزميلة من الذين اختاروا المبيت في المخيم فقد شملت حضور ومناقشة عروض أفلام روائية منتقاة، وزيارة متحف محمود درويش لحضور لقاء الكاتب الجزائري واسيني الأعرج، وانتهت الفقرات المسائية ببعض المرح واللعب واستعادة لمشاعر الطفولة في مدينة ترفيهية في رام الله.

أندية الأهالي في مدارس مقدسية

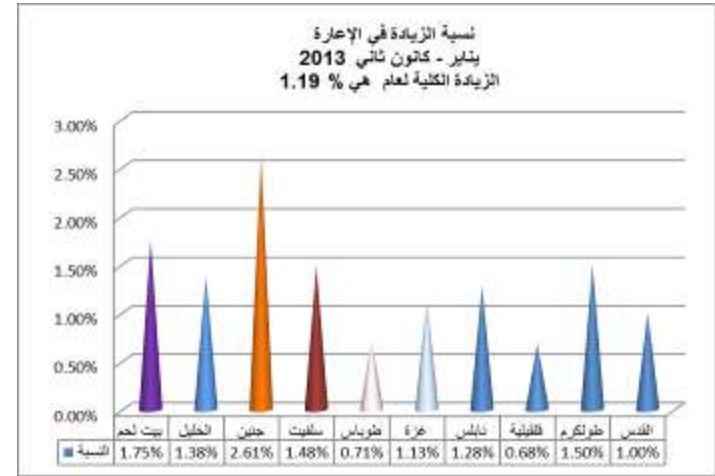
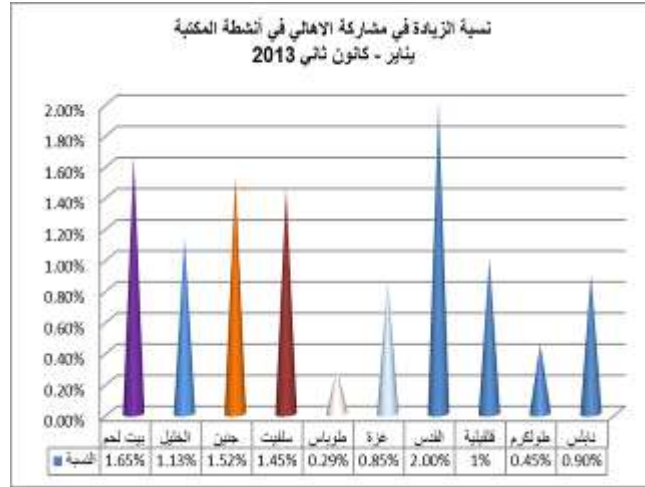
يصب المشروع في تعزيز النسيج الاجتماعي داخل الاسرة، والعلاقة مع المدرسة من أجل بيئة تعليمية أفضل للطفل في المدارس الفلسطينية. فمحاولة خلق بيئة امنة حرة يكون الحوار فيها الطريقة من اجل الحياة ولمزيد من الدفء في العلاقات العائلية فتشكيل نادي من الاهالي في هذه المدارس الستة والعمل معهم على كافة القضايا التي طرحوها من الزاوية التي تتطلع اليها مؤسسة تامر وايمانها بان للمساحات الحرة التي يخلقها الشخص لنفسه ولغيره دور كبير في تحرره الداخلي والمجتمعي.

تم تنفيذ العديد من الأنشطة مع الأهالي في التعبير عن الهواجس ذات العلاقة بعلاقتهم مع أطفالهم وفي مجال، بالإضافة العديد من العروض المسرحية تتناول بعض من القضايا التي نعمل عليها في الميدان وتواجه الناس في يومياتهم وتسبب لهم هاجس نظرا لارتباطها بحياتهم ولمعاناتهم منها، وبعد العديد من الخيارات اتفقنا على ان نتواصل مع مسرح السيرة لعروض تتناول القضايا التراثية والوطنية والترفيهية بنفس الوقت وحكاكي جميع افراد العائلة. وقد نتج في المرحلة الأخيرة للمشروع التالية:

- بطاقة التعريف : عملنا على تجهيز 200 من البطاقات التعريفية للاهالي بهدف ادماجهم بشكل اكبر في المشروع وتعزيز ثقتهم به .
- الشنطة : تم العمل على 400 حقيبة للاهالي وسيتم توزيعها عليهم خلال نشاطتنا.
- روزنامة الأهالي .
- رواق الاهالي في كل مدرسة والذي يساهم في شهور اكثر راحة لدى الأهالي عند زيارتهم المدرسة.

الأثر على مستوى الهدف الإستراتيجي الثالث:

تعمل مؤسسة تامر من أجل مكتبات ومساحات للأطفال والشباب تكون مؤهلة وتوفر مساحات آمنة وداعمة لثقافة التعلم بين الأطفال واليافعين. وخلال هذا العام، تعتبر المؤسسة أن المكتبات والمراكز الشبابية والمدارس التي تعمل معها قد تولد لديها فهم لمتطلبات تحقيق هذه البيئات، بتفاوت بين المحافظات. ففي محافظة سلفيت وطوباس وأريحا مثلاً، لم تظهر عمق في النسيج الذي تولده المكتبة كمحرك ثقافي مجتمعي، الامر الذي ينعكس في عملية توثيق الانجازات التي تتوصل إليها المكتبات في هذه المحافظات. أما في محافظات أخرى كبيت لحم والخليل ونابلس وجنين، فإن النهضة في نوعية الأفكار التي تتولد عن ما يتم تفعيله من حراك ثقافي مجتمعي، قد أظهرت تحسن في دور المكتبات في المجتمع.



التحديات

تعتبر الطاقات الكامنة في المجتمعات التي تحتضن المكتبات هي الاساس في العمل المجتمعي مع الاطفال، وتتراوح عمقها وقابليتها من منطقة إلى أخرى، الامر الذي يصب في نهج المؤسسة الرامي للبناء على القدرات الموجودة في هذه المجتمعات وفقا لخصوصية كل منها، ولكن بمحاولة لربطها مع المشهد الثقافي الفلسطيني العام.



التوصيات

جاءت التوصيات متمثلة في محورين:

- 1- العاملين مع الأطفال ما زالو بحاجة لدعم على مستوى قيادتهم لمسارات التعلم بين أفراد المجتمع.
- 2- الحاجة ظلت ماسة للكتاب كمصدر أساسي للمعرفة، مع العلم أن خطوط الانترنت غير متوفرة في العديد من المناطق في القرى والأرياف، تحديداً في المكتبات التابعة للجمعيات والمجالس المحلية.
- 3- المكتبات والجهات العاملة مع الطفل بحاجة ماسة للارتباط بما يتحدث على ساحة تكنولوجيا المعلومات في مجال ثقافة الطفل.

الهدف الاستراتيجي الرابع: دعم وبلورة القدرة المؤسسية لمؤسسة تامر (بما يشمل ترويج نهجها التعليمي في فلسطين والخارج).

خلال العام 2013، باشرت المؤسسة بملمة الوثائق المتعلقة بنهجها التعليمي، كإضافة نوعية تقدمها للمجتمع الفلسطيني. وتم التوصل للتالية:

- الأرشيف المرئي للمؤسسة من صور وتسجيلات.
- أدبيات المؤسسة، بما يشمل الأوراق المقدمة، منشورات، مجلات تخرج عن المؤسسة.
- أرشيف المساهمين في تعميم نهج مؤسسة تامر، من أصدقاء، متطوعين، عاملين، مؤسسين، ومشاركين في أنشطة المؤسسة خلال السنوات منذ تأسيسها.

تساهم هذه المواد وأخرى غيرها في بلورة مساهمة المؤسسة كالتالي:

- 1- فيلم ترويجي عن رؤية مؤسسة تامر.
- 2- مادة توثق لتجربة يراعات، كمجلة وفريق منذ تأسيسها.
- 3- دراسة وكتالوج ومعرض يوثق لتجربة دار الفتى العربي، بعنوان "المرئي والمكتوب في أدب الأطفال الفلسطيني العربي: دار الفتى العربي نموذجاً".
- 4- دراسة في دور التكنولوجيا في التشجيع على القراءة في السياق العربي.
- 5- دراسة في نقد أدب اليافعين الصادر عن مؤسسة تامر منذ 1992



خط الأساس لعمل المؤسسة 2013

في بداية العام 2013، تم تحديد خط الأساس للعمل داخل المؤسسة، والذي يعكس تراكم العمل على مدار السنوات الأربع وعشرين الماضية:

نهاية العام 2013	بداية العام 2013
أنتجت المؤسسة 112 منتج ثقافي، من بين منتجاتها، تنطبق عليه معايير أدب الأطفال الفلسطيني	1- أنتجت المؤسسة 100 منتج ثقافي، من بين منتجاتها، تنطبق عليه معايير أدب الأطفال الفلسطيني.
نظم مركز الموارد ما يزيد على 100 ورشة عمل خلال العام 2013، تخدم دعم الانتاج البحثي والأدبي في مجال ثقافة الطفل.	2- يقدم مركز الموارد ما يقارب 60 نشاط سنوياً موزعاً بين الندوات في مجال ثقافة الطفل، دعم قدرات شبكة مكتبات الأطفال، ودعم قدرات صنّاع الكتاب.
نسبة المبيعات كتب المؤسسة وصلت إلى 28%.	3- نسبة المبيعات كتب المؤسسة وصلت إلى 21%.
ستقوم المؤسسة في نهاية 2015 بعمل بتحديث النسبة.	4- 55% من الأطفال واليا فعين الفلسطينيين يشاركون في أنشطة تشجيع القراءة والتعبير في فلسطين.
مجموعتي نابلس ورام الله والخليل تساهم في اعمال تطوعية بشكل دوري ومشاركين بشكل مستمر برفد مجلة براعات.	5- مدى تفاعل الشباب مع الفرق الشبابية في المناطق ومع ملحق براعات.
30 مكتبة تمثل نموذجاً لتوفير بيئة مساندة للأطفال من حيث القدرات البشرية والامكانات المادية.	6- 20 مكتبة تمثل نموذجاً لتوفير بيئة مساندة للأطفال من حيث القدرات البشرية والامكانات المادية.
35 مكتبة/ة لديهم القدرة على توفير بيئة حرة وآمنة في المكتبات.	7- 30 مكتبة/ة لديهم القدرة على توفير بيئة حرة وآمنة في المكتبات.
20 معلم/ة، ومنشطة/ة لديهم القدرة على تحفيز الأطفال واليا فعين للتردد على المكتبات والنشاطات الثقافية.	8- 15 معلم/ة، ومنشطة/ة لديهم القدرة على تحفيز الأطفال واليا فعين للتردد على المكتبات والنشاطات الثقافية.
توفر 1212 كتاب ذو نوعية جيدة حسب اقتراحات المكتبيين وثوائم توصيات تربية لشراء الكتب.	9- توفر 312 كتاب ذو نوعية جيدة حسب اقتراحات المكتبيين وثوائم توصيات تربية لشراء الكتب.

<p>1390 من الأهالي والعاملين والمتجاوبين بشكل ايجابي مع دعوات/مطالب مؤسسة تامر لدعم ثقافة التعلم (تعريف دعوات/مطالب ثقافة التعلم من خلال برنامج الحشد: مثل حرية ومسؤولية التعبير، أهمية الاستماع، احترام الاختلاف بالرأي، تقدير الآخر ... إلخ).</p>	<p>10- 390 من الأهالي والعاملين والعاملات متجاوبين بشكل ايجابي مع دعوات/مطالب مؤسسة تامر لدعم ثقافة التعلم (تعريف دعوات/مطالب ثقافة التعلم من خلال برنامج الحشد: مثل حرية ومسؤولية التعبير، أهمية الاستماع، احترام الاختلاف بالرأي، تقدير الآخر ... إلخ).</p>
<p>3300 من الأهالي والمعلمين والعاملين واعيين لمبادئ وحسنات وكيفية دعم التعلم على المستوى الفردي، العائلي والمجتمعي من خلال المشاركة في الحملات والنشاطات.</p>	<p>11- 300 من الأهالي والمعلمين والعاملين واعيين لمبادئ وكيفية دعم التعلم على المستوى الفردي، العائلي والمجتمعي من خلال المشاركة في الحملات والنشاطات.</p>
<p>تمت معالجة قضية ايجاد حصة مكتبية في منطقتي رام الله ونابلس.</p>	<p>12- تمت معالجة قضية دوام المكتبات بشكل ايجابي من قبل صانعي القرار/ المسؤولين بمختلف المستويات (الوزارات ذات الصلة، البلديات، المدارس، المكتبات، الأهل) لدعم ثقافة التعلم لدى الأطفال واليافعين، واصدار قرار بتمديد الساعات للساعة 4 عصرًا.</p>
<p>مستوى رضا الموظفين، الإدارة ومجلس الأمناء من عمل المؤسسة خلال السنة المالية (الرضا المعنوي والمهني والمادي من حيث المراجعة، التقييم والتطوير في الخطط وأساليب العمل يصل إلى 75%.</p>	<p>13- مستوى رضا الموظفين، الإدارة ومجلس الأمناء من عمل المؤسسة خلال السنة المالية (الرضا المعنوي والمهني والمادي من حيث المراجعة، التقييم والتطوير في الخطط وأساليب العمل يصل إلى 70%.</p>
<p>نظام ارشيف متكامل متوفر في المؤسسة للكتب وللوثائق.</p>	<p>14- نظام ارشيف متكامل متوفر في المؤسسة للكتب وللوثائق.</p>
<p>نسبة المعلومات للذاكرة المؤسساتية منذ تأسيس تامر وقابلة للتعميم تصل إلى 50%.</p>	<p>15- نسبة المعلومات للذاكرة المؤسساتية منذ تأسيس تامر وقابلة للتعميم تصل إلى 30%.</p>
<p>يوجد وثائق أولية حول برنامج توثيق وتعميم للإضافة النوعية الخاصة بمؤسسة تامر.</p>	<p>16- لا يوجد برنامج توثيق وتعميم للإضافة النوعية الخاصة بمؤسسة تامر.</p>

الشركاء

وزارة التربية والتعليم العالي	مؤسسة الدياكونيا السويدية
وزارة الثقافة الفلسطينية	مؤسسة أنا ليند للحوار بين الحضارات
وزارة الشؤون الاجتماعية	القنصلية البلجيكية العامة
بوك أيد العالمية/ بريطانيا	التعاون البلجيكي في القدس
معرض فرانكفورت للكتاب	منظمة اليونيسف
معرض بولونيا للكتاب	منظمة اليونيسكو
المجلس العالمي لكتب اليافعين	مؤسسة إنقاذ الطفل العالمية
شبكة المنظمات الأهلية	الاتحاد الأوروبي
معهد جوته	مؤسسة الارض الطيبة Vento De Terra
المعهد الثقافي الفرنسي	مكتب الممثلة النرويجية
الصندوق العربي للثقافة والفنون	TVBIT
مؤسسة التعاون	بلدية رام الله